

30 إحکام الأحكام شرح عمدۃ الأحكام لفضیلۃ الشیخ أَدْ حسن بخاری الأربعاء 32 4441

حسن بخاری

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه واصلي واسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد ايها الاخوة الكرام فمن رحاب بيت الله الحرام ينعقد هذا المجلس الثالث من - [00:00:00](#)

مدارستنا لشرح عمدة الاحكام بالامام تقي الدين ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى في هذا اليوم الاربعاء الثالث والعشرين من شهر ربىع الاول سنة اربع واربعين واربعمائة والفق من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:23](#)

كان المجلس الثاني في週الاسبوع الماضي المنصرم ابتدأنا فيه حديث المصنف رحمه الله تعالى عن اول احاديث العمدة وهو حديث امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات. قال المصنف - [00:00:43](#)

رحمه الله تعالى ممهلاً فوائد هذا الحديث قال فيه او الكلام على هذا الحديث من وجوهه. تقدم معنا الوجوه الثلاث الاولى وها نحن نشرع في بقية ما قرر واملى رحمه الله تعالى من الوجوه. المتعلقة بالحديث وفوائده - [00:01:03](#)

في كلامه رحمه الله تعالى. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الامين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللسامي - [00:01:23](#)

قال الامام تقي الدين ابن دقيق العيد رحمه الله في الوجه الرابع ما يتعلق بالجوارح وبالقلوب قد يطلق عليه عمل مر معنا ان لفظ انما الاعمال بالنيات يتكون من اسلوب حصر وتقدير كلام - [00:01:43](#)

المصنف رحمه الله تعالى فيه وتقسيمه للحصر الى حصر حقيقي وحصر اضافي او ما يسمى كما سماه الحصر المطلق والحصر المخصوص. الكلمة الثانية في جملة انما الاعمال بالنيات هي كلمة الاعمال. فهل قول - [00:02:01](#)

النبي عليه الصلاة والسلام انما الاعمال يشمل عمل القلب وعمل الجوارح او هو عمل الجوارح فقط يعني ما تعلمك بيدك وبرجلك وبسائل بدنك. السؤال بطريقة اخرى هل اعمال القلوب تدخل في قوله انما - [00:02:21](#)

الاعمال بالنيات؟ والسؤال الثاني فما تقولون في الكلام وهو قول اللسان؟ ونحن نسميه قوله هل هو عمل بمعنى ان قوله انما الاعمال بالنيات هل يشمل عمل القلب؟ وهل يشمل عمل اللسان - [00:02:41](#)

ويسمى قوله فيدخل في عموم انما الاعمال بالنيات هذا الذي يريد المصنف رحمه الله الحديث عنه. نعم ما يتعلق ما يتعلق بالجوارح وبالقلوب قد يطلق عليه عمل. قال بالجوارح وبالقلوب ما يتعلق بهما يطلق عليه عمل - [00:03:01](#)

نعم. ولكن الاسبق الى الفهم تخصيص العمل بافعال الجوارح وان كان ما يتعلق بالقلوب فعلاً للقلوب ايضاً. ورأيت بعض المتأخرین من اهل الخلاف خصص الاعمال بما لا يكون قوله ولا وخارج الاقوال من ذلك. وفي هذا عندي بعد - [00:03:21](#)

ويتبين ان يكون لفظ العمل يعم جميع افعال الجوارح. طيب ما الذي يميل اليه ابن دقيق العيد رحمه الله؟ يرجح ان ان عمل القلوب يدخل في قوله الاعمال. وان الحديث انما الاعمال يشمل عمل القلب وعمل البدن. مثل ماذا - [00:03:41](#)

القلب النية هذا اولها وهو اعظمها النية عمل من اعمال القلب واذا قلت عمل القلب النية فمعناها ان كان عمل القلب نية خالصة فله اجره وان لم يكن كذلك فعليه وزره. فاذا قال لك قائل مد - [00:04:01](#)

انما الاعمال بالنيات. يقول لك لا انا ما عملت شيئاً. هذه نية قلت تقول له ونية القلب عمل عمل للقلب داخل في الحديث انما الاعمال

بالنيات. يقول المصنف رحمة الله ورأيت بعض المتأخرین من اهل الخلاف - 00:04:21
ايش يقصد باهل الخلاف؟ الفقهاء المعتبرین بذكر الخلاف المذهبی وعقد المناظرات والاستدلال يقال لهم اهل الخلاف. قال رأيت بعض المتأخرین من اهل الخلاف خصص الاعمال بما لا يكون قوله ولا اخرج الاقوال - 00:04:41

وهذه مسألة اخرى انتقلنا الى القول هل يدخل القول في العمل؟ فتقول انما الاعمال بالنيات يدخل فيها ايضا قول اللسان فاذا قال قوله تقول بحسب نيتک - 00:05:01

بهذا القول فلو قال لا الله الا الله ونيته الاخلاص واعلان ذلك توحیدا لله فعمله بنيته. اذا قال لا الله الا الله نفاقا او رباء. ولم يعتقد بها ذلك بقلبه خالصا - 00:05:18

لم يتحقق له الایمان. طيب هذا قال لا الله الا الله. وهذا قال لا الله الا الله. واحدهما وجد حكم الایمان وما يتعلق وبي والثاني ليس كذلك والسبب النية طيب هل النية ايضا مؤثرة في القول؟ الجواب نعم انتبهوا يا اخوة - 00:05:38
لا خلاف ان عمل القلب وعمل اللسان وعمل الجوارح كله تؤثر فيه النية. السؤال هو هل هذا يستدل له بالحديث؟ او هل الحديث بلفظ انما الاعمال يتناول ذلك ام هو بدليل - 00:05:58

اخر هذا الذي يريد المصنف تقريره. فاما عمل القلب فتقدمن انه داخل فيه وقال يطلق على عمل القلب والجوارح انه وعمل. جاء للقول فقال رأيت بعضهم يخرج القول من ذلك. وفي هذا عندي بعد. استبعد اخراج القول من مصطلح او من لفظ - 00:06:18
بعمل يريد ان يقول ان قول اللسان ايضا عمل. اذا قلت عمل الجوارح يشمل عمل اليد وعمل الرجل وعمل الجسد وعمل العين وعمل اللسان كذلك فانه عمل. فاذا قال قائل لكن اصطلاح على - 00:06:38

عمل اللسان قول فلا يدخل في العمل. قال المصنف رحمة الله رأيت بعضهم يخرج الاقوال وفي هذا عندي بعد. وينبغي ان يكون لفظ العمل يعم جميع افعال الجوارح واللسان من الجوارح. فينبغي ان يكون عمل اللسان وهو القول ايضا من الاعمال التي - 00:06:58
تدرج في الحديث. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وينبغي ان يكون لفظ العمل يعم جميع افعال الجوارح نعم لو كان خصص بذلك لفظ الفعل لكان اقرب فانه استعملوها متقابلين فقالوا الافعال والاقوال. يقول لو ان هذا القائل اخرج قول اللسان من -

اللفظ الفعل لكان مستساغا. اما ان يخرجه من لفظ العمل فلا. ليش؟ يقول لانهم يطلقون الفعل مقابل قول طيب والفعل والعمل بمعنى واحد نعم لكن الاصطلاح ادق. يقول لو جئنا الى التقسيم الى ما يصدر من الانسان - 00:07:46
من فعل جوارحه وفعل لسانه فنقول كلها فعل لكن نقول هذا اسمه قول وهذا اسمه فعل. اما العمل فكله يسمى بعمل. يقول في الاخير لو كان هذا الذي يريد تخصيص - 00:08:06

طوال من مصطلح العمل ينزله على مصطلح الفعل لكان اقرب لكان اقرب لولا يعني هذا موافقة من المصنف لهذا التخصيص والاخراج. نعم. قال ولا تردد. قال ولا تردد عندي في ان الحديث يتناول الاقوال ايضا والله اعلم. طيب يقول لا تردد - 00:08:21
جزء المصنف رحمة الله بان تناول الحكم الشرعي لكل ذلك هذا لا خلاف فيه بين الفقهاء. انما النقاش وهو مدارستنا هل يستدل لذلك بالحديث تطبيقا اصوليا؟ انما الاعمال هل يشمل عمل القلب - 00:08:41

وهو نية وحب وخوف وتوكل ورجاء وخشية كل اعمال القلوب. هل تدخل؟ فاذا قلت نعم بظاهر الحديث لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال وهذا عموم. ويشمل عمل القلب وهو داخل فيه - 00:09:01

واذا قلت لا قلت عمل القلب لا يدخل في مسمى العمل لان المراد به عمل الجوارح. وهذا ليس مسلما والنقطة الاخرى قول اللسان هل هو ايضا يسمى عملا؟ فلا خلاف كما تقدم في کلام المصنف ان الحكم يتناول ذلك - 00:09:21
جميعا انما الكلام في مسألة التقسيم وهل دخول ذلك في المصطلح او لا؟ قال ابن دقيق العيد رحمة الله الخامس قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات لابد فيه من حذف مضاد - 00:09:41

فاختلف الفقهاء في تقدیره فالذين اشترطوا النية قدره صحة الاعمال بالنيات او ما يقاربه. والذين لم يشترطوها قدره کمال

الاعمال بالنيات او ما يقاربه وقد رجح الاول بان الصحة اكثر لزوما للحقيقة من الكمال. فالحمل عليها اولى لأن ما كان الزم للشيء كان أقرب - 00:09:57

الى خطوره بالبال عند اطلاق اللفظ فكان الحمل عليه اولى وكذلك قد يقدرونه انما اعتبار الاعمال بالنيات. وقد قرب ذلك بعضهم
بنظائر بنظائر من المثل. كقولهم انما الملك بالرجال اي قوامه وجوده وانما الرجال - 00:10:21

الاعمال بالنيات تقدم في مجلس الاسبوع الماضي ان هذا احد مفاهيم المخالفة - 00:10:44

التي تسمى بصيغة الحصر وإن قوله إنما الأعمال بالنيات. يدل على أن ما عدا ذلك غير داخل بمفهوم المخالفة وسيأتي في نهاية الدرس إن شاء الله. الان النظر إلى الصيغة إنما الأعمال بالنيات. لو أخرجت صيغة الحصر فالجملة من - 00:11:04

متبدأ وخبر الاعمال بالنبيات. او بالنبية. بالنبيات جار ومحروم. متعلق قم بماذا بمحذوف يعني بالنبيات الاعمال بالنبيات ما بها؟ فلا بد من تقدير محذوف في اللفظ يكون متعلقا للجار والمحروم. فتقول الاعمال، صحيحة بالنبيات. ومعنى مفهوم المخالفة - 00:11:24

لم تكن نية فلن تكون صحيحة. او تقول الاعمال كاملة بالنيات. فان لم تكن نية فالاعمال ناقصة. هذان تقديران. وكلاهما مجاز. لأن التقدير الحقيقي، ان يكون لله حود الاعمال، موحودة بالنيات. ليش، نقوها، هذا حرقق؟ لأن، تعلية، لفظ بلطف - 00:11:55

ينبغي ان ينصرف الى حقيقته وحقيقة العمل ذات العمل. وليس صفة من صفاته. ماشي؟ فلما تقول العمل بالنية العمل موجود بالنية فإن: كانت نية كان العمل محدوداً، لم تكن نية فلا وحد للعمل.. هذا المعنى، الحقائق، تعلية. - 00:12:25

والمحروم بشيء ينبغي ان يتصل بذاته لا بصفة من صفاته. غير ان تعليق الحكم هنا بالذات بذات العمل متغدر ليس متغدر؟ لانه يمكن ان يوحد عما . فـ الـ وـ حـ دـ بـ لـ اـ نـ يـ مـ

للهفظ على نفي الحقيقة جعلنا ملزمين بحمله على مجاز اللفظ. فإذا العمل موجود بالنية لا يصح لانه يمكن ان يوجد عمل بلا نية.

والكمال فتنفي صحة العمل بلا نية او تبني كمال العمل بلا نية. فإذا نفيت صحة العمل كان باطلًا. وإذا نفيتك مال العمل كان صحيحًا

تفاوت العلماء. قال المصنف رحمة الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات لابد فيه من حذف مضاف. واختلف الفقهاء في تقدیم فی الذین اهواه صحة الاعمال بالنيات او ما يقاربه والذین لم يشت طها - 46:13:00

وها لم يشترطوا النية لصحة العمل قدره كمال الاعمال بالنیات او ما يقاربه. بعض الشرحاء لعمدة الاحکام کابن العطار وابن الملقن نسخة ملخصة من المخطوطة المحمدية لابن الصفید

فـ إنـ هـذـاـ الـخـالـفـيـ نـعـمـ اـنـ كـرـ فـانـ الـعـمـاـلـ كـانـ الـذـيـ 32:14:00

كان باطلا عند هؤلاء صحيحًا عند أولئك مع نقصان الأجر. في يريد أن يقول لك من أين اختلف الفقهاء؟ قال اختلفوا من هذا المنطلق. إذا
هذا مثلاً الاختلاف بين الأصحاب الذين فدوا بأفقيفة خلافة - 00:14:52

بناء على ذلك الاصل المختلف فيه. فلما اختلفوا في تقدير مضار اختلاف بناء الحكم الذي ينتج عن الاستدلال بهذا الحديث انما صحة الاعمال بالذرات او انها كمال الاعمال بالذرات ما يذكر ان تتما ادراة - 12:15:00

شرعية المنفية او الحقائق الشرعية المنافية التي يتوجه اليها النفي ايش يعني لا نكاح الا بولي؟ طبق نفس القاعدة. النفي الحقيقي

ووهذا غير صحيح يمكن ان يوجد نكاح سائر انکحة غير المسلمين اصلاً بلا ولی. فموجود من حيث الوجود موجود. فإذا تعذر تحمله

على الحقيقة فتعين المجاز فاما ان تقول لا نكاح صحيح الا بولي او تقول لا نكاح كامل الا بولي. في اثر - 00:16:08
نعم او لئك يبطلون النكاح بلاولي والاخرون يصححونه وان كان غير كامل. فمعنى قوله لا نكاح اي لا نكاح كامل الا بولي. لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. نفس الكلام ستنفي الحقيقة اولا لا صلاة موجودة - 00:16:28

لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب او الا بفاتحة الكتاب. والحق ان هذا غير صحيح ممكنا يصلى منافق او يصلى هازئ صلاة هي هيئة مئة صلاة لكن لم يقرأ فيها او مسلم جاهل صلى ولم يقرأ بفاتحة الكتاب فمن حيث الصلاة ظهرت صلاة فليس المقصود نفي الحقيقة نفي الوجوب - 00:16:48

فتتعين احد المجازين اما الصحة واما الكمال. فاذا قلت لا صلاة صحيحة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب اصبحت الصلاة باطلة. واذا قلت لا صلاة كاملة كانت الصلاة بغير قراءة الفاتحة صحيحة مع نقصان الاجر - 00:17:08

واذا اذا كنا امام احد الاحتمالين والتقديرين علينا ان نرجح ذكر المرجح وجها ويبقى وراءه وجهان اخران للترجيح. قال رحمة الله وقد ربح الاول بان الصحة اكثر لزوما للحقيقة من الكمال. قلنا اما ان - 00:17:28

نجح الصحة او الكمال. يقول الصحة اكثر لزوما للحقيقة. ما الحقيقة؟ الوجود نفي الوجود او تعليق الحكم بوجود ذات الشيء. يقول تعليق الحكم بالصحة اقرب لزوما او اكثر لزوما من الكمال. ما - 00:17:48

هذا اللزوم يريد ان الافعال الصحيحة اكثر وجودا من الافعال الكاملة. الافعال الصحيحة اكثر وجودا من الافعال الكاملة فيتوجه النفي الى ملازم الحقيقة فكانه نفي الملازم وهو ملائق للاول كما يقول - 00:18:08

الصناعي لان نفي الملازم كنفي الملازم. مرة اخرى يقول نفي الصحة اكثر لزوما لنفي من نفي الكمال فانت اذا قلت لا صلاة صحيحة. او اذا قلت هنا في الحديث لا عمل صحيح الا البنية او لا عمل كامل الا - 00:18:28

بنية. نفي الصحة اكثر لزوما للحقيقة. يعني وجود الحقيقة مرتبطة بالصحة ملائم لها. فاذا وجود الشيء فالاصل في وجوده ان يكون ملائما للصحة. اكثر من ملائمتها لمجرد الكمال. فلانه اكثر لزوما ونحن نتكلم على - 00:18:48

احد المجازين بحمل اللفظ المقدر عليه. فمن وجوه ترجيح المجاز التبادل. وسرعة الارتباط الذهني في فهم قال فلانه اكثر لزوما بالحقيقة كان الحمل عليه اولى. لان ما كان الزم للشيء كان اقرب الى خطوره - 00:19:08

البالي عند اطلاق اللفظ فكان الحمل عليه اولى. هذا وجه من وجوه ترجيح الصحة على الكمال. الوجه الثاني ان ان نفي الحقيقة متعدر نفي الوجود. فاذا ترتب للضرورة حمل اللفظ على احد المجازين كان - 00:19:28

حملوا المجاز على الاقرب الى الحقيقة هنا قال الملازم. والوجه الثاني ان يكون الاقرب. ما وجه القرب؟ يعني ايهما اقرب الى نفي وجود ده في الوجود هو الحقيقي تعذر. ايهما اقرب الى نفي الوجود؟ نفي الصحة فان تجعل وجود الشيء كعده او نفي الكمال ان تتبعه - 00:19:48

وتعطيه ابرا ناقصا. ايهما اقرب الى نفي الوجود؟ نفي الصحة. اقرب لانك اعطيت وجوده حكم العدم. فكانك نفيته وجوده فصار نفي الصحة اقرب الى نفي الحقيقة من نفي الكمال. والوجه الثالث وقد ذكره ايضا بعض الشرائح ان - 00:20:08

السياق سياق شرعى. المخاطب هو الشريعة. فيحمل اللفظ على مراد الشارع وعرفه والشرع اذا اراد ان يقرر حكما فانما يتكلم على التكليف المطلوب من العباد امثاله. فحملت الخطابات الشرعية على الحقائق الشرعية والحقائق الشرعية تطلب الشيء الصحيح الكامل او تطلب الناقصة. مراد الشريعة - 00:20:28

الصحيح الكامل فيكون هذا تعريفا للعباد بتصحیح التکالیف. التي تبرأ به الذمة ويسقط بها الطلب. فالمراد اذا على ما يصح وما لا يصح وليس ما يكمل اجره وما ينقص. فالنصوص الشرعية لبيان ما يصح من ذلك. آآ وجوه اخرى - 00:20:58

ان شاء الله في نهاية المجلس بعض الفوائد المتعلقة في في الحديث مما لم يذكرها المصنف وذكرها غيره. قوله رحمة الله وقد ربح الاول بان الصحة اكثر لزوما للحقيقة من الكمال فالحمل عليها اولى لان ما كان الزم للشيء كان اقرب الى - 00:21:18
بالباب عند اطلاق اللفظ فكان الحمل عليه اولى. يقول الحافظ ابن حجر رحمة الله معقبا على كلام ابن دقيق العيد هنا في كلامه في

فتح الباري قال وفي هذا الكلام ايهام ان بعض العلماء لا يرى اشتراط النية - [00:21:38](#)
كانك تقول ان بعض العلماء يشترط صحة النية فقدر الاعمال صحيحة بالنية وان الاخرون وان الاخرين الذين قدروه بالكمال لا يرون
اشتراط النية يقول هذا الكلام موهم ان من العلماء من لا يرى اشتراط النية قال وليس الخلاف - [00:21:58](#)
هم في ذلك الا في الوسائل. واما المقاصد فلا اختلاف بينهم في اشتراط النية لها. ومن ثم خالف الحنفية في اشتراط النية لل موضوع.
وخالف الازاعي في اشتراطها في التيمم ايضا. نعم بين العلماء اختلاف في اقتران النية - [00:22:18](#)
في اول العمل كما هو معروف في مبسوطات الفقه. فقط حتى لا يذهب ذهنك في الكلام هنا ان الحنفية لا يرون اشتراط صحة النية
للعمل. لا هذا ليس بعد اطلاقه فقيد ذلك الحافظ رحمة الله بما كان في الوسائل. قال اما المقاصد فالاختلاف بينهم. ختم المصنف
رحمه الله بقوله - [00:22:38](#)

كذلك قد يقدرون انما اعتبار الاعمال بالنيات. هذا كتقدير الصحة انما صحة الاعمال بالنيات انما اعتبار الاعمال. ما معنى الاعتبار؟
اعتبار ماذا؟ اعتبار صحة العمل. فيقول انما اعتبار الاعمال بالنيات لان ما لا يعتبر وجوده كعدمه. وبالتالي فهو بمعنى الصحة تماما
فرق بينها - [00:22:58](#)

قال وقد قرب ذلك بعضهم بنظائر من المثل يعني من امثال العرب كقولهم انما الملك بالرجال وانما المال بالرجل وانما الایمان بالرعية
وانما الرعية بالعدل. هذا يجري على لسان العرب في امثالها او امثالها السائرة المشتهرة - [00:23:26](#)
دل ذلك على ان العرب تستخدم هذا الاسلوب وتحذف من الكلام مضافا او او او تحذف متعلقا للجار وال مجرور بما لا يفهم فلما قالت
العرب انما الملك بالرجال. يقصدون قوامه وليس المقصود حقيقته ذاته يعني لا ملك ان لم يكن رجال - [00:23:46](#)
انما قوام الملك وليس المقصود حقيقة وجوده. ولذلك قال وانما الرجال بالمال. يعني انما يتقوى امر الرجال اذا مكنوا من مال يقيمون
به شأن الحياة وانما المال بالرعية وانما الرعية بالعدل. كل ذلك يراد به ان قوامه - [00:24:06](#)

هذه الاشياء بهذه الامور. قوام الرعية بالعدل وقوام المال بالرعية وقوام الرجال بالمال الى اخره نعم احسن الله اليكم قال المصنف
رحمه الله السادس قوله صلى الله عليه وسلم وانما لكل امرئ ما نوى. سؤال انما الاعمال بالنيات فهي - [00:24:26](#)
انه لا عمل صحيح الا بنية. فان لم تكن نية ها فالعمل غير صحيح سواء كان عمل او بدن او قول لسان. ماشي. طيب وانما لكل امرئ
ما نوى. هل هو جملة جديدة او تأكيد - [00:24:49](#)

للحملة الاولى انما الاعمال بالنيات. فما كانت له نية صح وما لم تكن له نية لم يصح. طب وانما لكل امرئ ما نوى في شيء جديد؟ في
حكم في معنى جديد في الجملة او هو تأكيد - [00:25:09](#)

ما سبق ما المعنى الجديد فيه؟ طيب هذا يدخل في حديث في جملة انما الاعمال بالنيات طيب الاعمال بالنيات تكلم عن حكم العمل.
وانما بكل امرئ ما نوى تكلم عن حكم - [00:25:29](#)

امنين. فالجملة الاولى وجه الحكم الى العمل. والثانية الى العامل. وحكم العامل استحقاقه للثواب من عدمه. او ما قصده ونواه واما
الاول فصحة العمل او بطلانه. نعم. قوله قوله صلى الله عليه وسلم وانما لكل امرئ - [00:25:48](#)

نوى يقتضي ان من نوى شيئا يحصل له رکزوا يقتضي ان من نوى شيئا يحصل له. طيب. وكل ما لم ينويه لم يحصل له الجملتان
واحدة او بينهما اختلاف من نوى شيئا يحصل له هذه واحدة - [00:26:08](#)

كل ما لم ينوه لم يحصل له. شيء واحد الجملتان الجملتان مختلفتان. طيب ممتاز ستقول واحدة اثبات الثانية نفي. تكلم على من نوى
حصلت له بنيته ما نوى. والثانية ما لا - [00:26:28](#)

فيه النية لا يترتب عليه شيء ما نواه. طيب فاذا قيل لك هاتان الجملتان وسيأتي في اخر فوائد الحديث كلام المصنف ان هاتان ان
هاتين جملتان مستقلتان لكل واحدة حكم. رکز معی يقتضي ان من نوى شيئا يحصل له - [00:26:48](#)

من نوى شيئا يحصل له. كيف يعني؟ يعني ذهب واستحمل. وكانت عليه جنابة لكته عند احمامي والاغتسال ما تذكرها انما دخل كعادته
صبيحة كل يوم ان يستحمل يستحنف او ليتبرد من - [00:27:08](#)

والحار وما نوى رفع الجنابة انتهى واتم غسله فلما تنشف ولبس ثيابه وجاء وقت الصلاة تذكر انها انه قد كان جنبا. ثم قال لكنني اغتسلت فلا يصح جعل ذلك الغسل الذي لم ينبو به - 00:27:28

مع الجنابة ليش؟ من نوى شيء يحصل له هو نوى التبرد. نوى التنظف حصل له. وما لم ينبوه لم يحصل. لم ينبو رأى الجنابة فلم يحصل له. وهكذا في امثلة لا تعد. قال المصنف فيدخل تحت ذلك ما لا ينحصر من المسائل. تنبئه - 00:27:48

في هاتين الجملتين نبه عليهما الحافظ ابن حجر رحمة الله الاولى من نوى شيئا يحصل له قال اذا عمله بشرطه. من نوى شيئا يحصل له. يعني نحصل له نية ما عمله بهذا القيد. اذا عمله - 00:28:08

يعني فقد يؤدي العمل ومنخرما فيه بعض الشروط. قام وصلى لكنه اخطأ في ترك بعض الشروط كدخول الوقت واستقبال القبلة وستر العورة فلا يحصل له السبب. فلا يأتي انسان فيقول لا طالما نواه ليست النية وحدها كافية. يعني انسان نوى ان - 00:28:28

يصللي الفجر الان وقام وصلى قال المستم تقولون وانما لكل امرئ ما نوى خلاص انا نويت الفجر لا ما ما يصح هذا اذا عمله بشرطه ومن شرطه دخول الوقت والوقت ما دخل. فقال اذا عمله بشرطه واضاف او - 00:28:48

دون عمله له ما يعذر شرعا بعدم عمله. وهذه فائدة مستفادة من جملة من الاحاديث. يعني العبد الذي الذي كان من شأنه ان يعمل العمل لكنه لم يعمله. لم يعمله وسبب عدم العمل او ترك - 00:29:04

امل انه حال دونه بدون العمل عذر شرعي. قال فمن نوى شيئا يحصل له؟ ومن هنا تنزل جملة من النصوص مثل حديث من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه. حديث ان بالمدينة اقواما ما سرتهم مسيرا ولا نزلتم وادا الى - 00:29:24

كانوا معكم في الاجر حبسهم العذر. قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة؟ قال نعم وهم بالمدينة. وفي الحديث ايضا ان العبد اذا مرض او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقينا وامثاله هذا كثير. فقال هذا الحافظ ابن حجر رحمة الله تقیدا لكلام المصنف. طيب وكل ما - 00:29:44

لم ينبو له لم يحصل له. قال ايضا الحافظ ابن حجر مراده بقوله ما لم ينبوه يعني لا خصوصا ولا عموما ايش معنى هذا؟ قال اذا لم ينبو شيئا مخصوصا لكن كانت هناك نية عامة - 00:30:04

تشمله فهذا مما اختلفت فيه انصار العلماء شخص نوى نية عامة ان ان يعتمر. ان يحج لكنه في بعض الاعمال لم يستحضر النية الخاصة في بعض النية العامة عنده حصلت شخص نوى ان يحفظ القرآن او ان يقرأ مجلسا يجلس ويقرأ فيه القرآن. لكن بعض الاجر - 00:30:24

المخصوص المرتبط بامر ما خاص لم يستحضره هل يحصل له اجره؟ قال هذا اختلفت فيه انصار العلماء في اي شيء في من استحضر والنية العامة دون الخاصة فلا يصح ان تقول ما لم ينبو له لم يحصل له ان تنفي عنه الاجر لانه غاب عنه بعض ذلك والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم. قال - 00:30:48

قال رحمة الله قوله صلى الله عليه وسلم وانما لكل امرئ ما نوى يقتضي ان من نوى شيئا يحصل له وكل ما لم ينبوه لم يحصل له فقال وكل ما لم ينبو له لم يحصل له فيدخل تحت ذلك ما لا ينحصر من المسائل. ومن هذا عظموا هذا الحديث - 00:31:13

قال بعضهم يدخل في حديث الاعمال بالنيات ثلث العلم. فكل مسألة خلافية حصلت فيها نية فلك ان تستدل بهذا بها على حصول المنوي. وكل مسألة خلافية لم تحصل فيها نية فلك ان تستدل بهذا على عدم حصول - 00:31:34

واقع فيه النزاع وسيأتي ما يقيد به هذا وسيأتي ما يقيد به هذا الاطلاق. فان جاء دليل من خارج يقتضي ان المنوي لم يحصل او ان غير المنوي يحصل وكان راجحا - 00:31:54

عمل به وخصر هذا العموم. طيب قال بعضهم يدخل في حديث الاعمال بالنيات ثلث العلم. قال ومن اجل ذلك عظموا هذا لا الحديث ولا اظن طالب علم يغيب عنه تعظيم السلف بهذا الحديث النبوى الكريم. ومن اجل ذلك صدروا به - 00:32:09

دواوين الاسلام الكبرى صنيع الحافظ ضياء المقدسي رحمة الله الحافظ عبد الغني المقدسي رحمة الله. لما ابتدأ العمدة بهذا الحديث

مقتديا بقبيله من ائمة الاسلام كالبخاري رحمه الله في تصدر الصحيح ايضا بحديث الاعمال بالنيات هو من اجل تعظيم - 00:32:29
لهذا الحديث قالوا يدخل فيه ثلث العلم. وها هنا سؤالان السؤال من القائل من السلف ان هذا الحديث ثلث هذا مأثور عن عدد عن غير واحد. ومنمن سمي في شروح هذا الحديث ان نقل عنه ان هذا الحديث ثلث - 00:32:49

عبدالرحمن بن مهدي الامام الشافعي الامام احمد علي بن المديني ابو داود الدارقطني حمزة الكناني وغيرهم رحمة الله عليهم قالوا ان الحديث هذا ثلث الاسلام. السؤال الثاني ما وجه اعتبارهم هذا - 00:33:09

ثلث الاسلام وجه ذلك البيهقي وغيره كما ذكر ذلك الامام البيهقي رحمه الله تعالى في السنن قال بان كسب عبدي يقع بقلبه ولسانه وجوارحه. فالنية احد اقسام الثلاثة التي يقع بها كسب - 00:33:29

بل هي ارجح الاقسام الثلاثة لان النية قد تكون عبادة مستقلة وغير النية يحتاج اليها فهي ممكنا تستقل وتشارك غيرها من اقسام كسب العبد. يقول الحافظ ابن حجر رحمة الله كلام الامام احمد لما قال الحديث هذا ثلث العلم - 00:33:49

قال كلام الامام احمد يدل على انه احد القواعد الثلاث التي يرجع اليها جميع الاحكام عنده. شف هذا تفسير تاني بكون الحديث هذا ثلث العلم. قال هو وحديثان اخران يمثل ثلاثتها القواعد الثلاثة التي - 00:34:09

يرجع اليها جميع الاحكام. ما الحديث ان الاخران؟ ايوا نعم. قال رحمة الله وهي هذا الحديث وحديث من عمل ليس عليه امرنا فهو رد. وحديث الحال بين والحرام بين - 00:34:29

لئن قال هؤلاء كمن سمعت بالمهدي والشافعي واحمد وابن المديني وابو داود والدارقطني لئن قالوا انهم ثلث العلم فمن اهل العلم من قال انه ربع العلم. وجعلوا هذا الحديث رابع اربعة. ونظمه بعضهم فقال عمدة الخير عندنا كلمات - 00:34:45

اربع قالهن خير البرية صلى الله عليه وسلم. اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك واعمل فقلوا ثلث العلم ربع العلم مبني النظر عندهم في تعظيم هذا الحديث مرده الى رجوع الاحكام كلها. ومن ثم - 00:35:05

اتعجب من قال ان هذا الحديث داخل في ابواب الشريعة كلها من حيث انه لا يستقل بباب دون باب من حضور النية وتتأثيرها على عمل العبد وكل ذلك قد تناوله قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. قال رحمة الله فكل مسألة خلافية حصلت فيه - 00:35:25

فلك ان تستدل بهذا الحديث على حصون المنوي. وكل مسألة خلافية لم تحصل فيها نية فلك ان تستدل بهذا على عدم ما وقع فيه النزاع وسيأتي ما يقييد به هذا الاطلاق. فان جاء دليل من خارج. يقتضي ان المنوي لم يحصل او ان غير المنوي حصل - 00:35:45
وكان راجحا عمل به خصص هذا العموم. اذا عموم الاعمال بالنيات عام. فلا يخرج من هذا العموم الا ما جاء مختصا بدليل. فاذا جاء المخصص فاخراج صورة من تلك الصور خصص العموم والا فلا. فقول - 00:36:05

مصنف وكان راجحا اذا جاء دليل من خارج وكان راجحا. المسألة ليست تعارض حتى نفترض رجحان المخصص فلعله قصد بقوله وكان راجحا في فيما يقول الصناعي بأنه اراد وكان صالح للتخصيص. وليس المراد الترجيح على العموم - 00:36:25
لكن ان يصلح للتخصيص لانه لا تعارض بين الخاص والعام الا في معنى التخصيص. طيب مثال ذلك لما تقول فضيلة تحية المسجد تحصل لمن دخل المسجد فصلى. طيب فاذا دخل وصلى الفريضة ولم ينوي تحية المسجد يحصل له - 00:36:45

بهذه النية ما نوى تحية المسجد؟ يحصل له اجر وثواب ذلك؟ تقول كل مسألة خلافية لم تحصل فيها نية فلك ان تستدير به على عدم حصول ما وقع فيه النزاع. قالوا اذا صلى الفريضة وان لم ينوهوا تحصل له فضيلة تحية المسجد. علروا هذا بان - 00:37:05
من تحية المسجد شغل البقعة بالصلاوة قبل الجلوس. وقد حصل بادائه الفريضة. هذا الذي معنى قوله او ان غير المن ويحصل هو ما نوى تحية المسجد. نوى الفريضة. فحصل لكن هذا يحتاج الى ان يأتي دليل كما يقول. فضيلة تحية - 00:37:25

مسجد تحصل هذا يحتاج الى تأمل لانه ما قصدها. قصد الفرض ولم يخطر بباله تحية المسجد ولا هو خطوب بل هو مخاطب لذلك تجد في كلام بعض الفقهاء الاصوليين اشاره الى تفاوت النظر في مثل هذه المسألة التي اشار اليها المصنف رحمة الله بقوله - 00:37:45

وان فيها نزاع يحصل بين الاصولين والفقهاء في بعض المسائل الخلافية وهذا مثال لها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله السابع قوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله اسم الهجرة يقع على امور - 00:38:05

الهجرة الاولى الى الحبشة عندما ادى الكفار الصحابة الهجرة الثانية من مكة الى المدينة الهجرة الثالثة هجرة القبائل الى النبي صلى الله عليه وسلم لتعلم الشرائع ثم يرجعون الى المواطن ويعلمون قومهم - 00:38:24

الهجرة الرابعة هجرة من اسلم من اهل مكة ليأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع الى مكة. الهجرة الخامسة هجرة ما نهى الله عنه. طيب تقسيم المصنف رحمة الله للهجرة آآ تناوله من جاء بعده بالاعتراض او الانتقاد او الاستدراك او الاضاءة - 00:38:43

ذلك انه لما قسم لهم من قسمته اراده الحصر. قال اسم الهجرة يقع على امور. يجعل الهجرة الى الحبشة واحدة وهي هجرتان. فمن اراد مزيدا من التقسيم والحصر بل قال هي هجرة الاولى وهجرة ثانية وسيفصل بينهما. وطالما ذكر - 00:39:03

هجرة معنوية هجرة ما نهى الله عنه. اذا هو لا يريد الهجرة بمعناها الحسي او الاصطلاح المتبارد الى الذهن الى الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام. فلهذا يمكن ان تقول الهجرة كما يقول الصناعي حقيقتها الترك والانتقال الى الشيء - 00:39:23

عن غيره فاذا اردت هذا ستقول الهجرة نوعان. هجرة بمعنى الخروج من دار الخوف الى دار الامن وهذا وقع للصحابة كم مرة؟ ثلاث مرات مترين الى الحبشة ومرة الى المدينة. قال والنوع الثاني من الهجرة - 00:39:43

خروج الخروج من دار الكفر الى دار الایمان. الاولى من دار الخوف الى دار الامن. يعني لما هاجروا من مكة الى يعني من ارض كفر الى ارض اسلام؟ لا بل من خوف الى امن ولما هاجروا الى المدينة قبل هجرة النبي عليه الصلاة والسلام وكانت - 00:40:03

يترتب وما دخلها الاسلام الا افرادا. هل كانت دار اسلام؟ الجواب لا. اذا هي هجرة ماذا؟ من دار خوف الى امن. قال وحصل الصحابة ثلاثة مرات. الثانية الهجرة من دار الكفر الى دار الایمان. قال وهذه في البداية كانت مختصة بالخروج من مكة الى المدينة - 00:40:23

الى ان فتحت مكة وقال عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح اي من مكة. وبقي عموم الهجرة الانتقال من دار الكفر لم يقدر. فقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح يقصد من مكة والا فاي دار كفر ينتقل منها - 00:40:43

المرء فارا بيده وانتصارا لسلامه الى دار اسلام يدخل فيه. قال آآ مثلا من انتقد على المصنف هجرة القبائل النبي عليه الصلاة والسلام قال هذا ليست هجرة هذه وفادة. ولهذا قالوا عام الوفود فانهم اتوا ليسوا تاركين لديارهم بل خرجوا من دار - 00:41:03

قومهم مسلمين ورجعوا مسلمين. وانما جاءوا لتعلم شرائع الدين واحكامه وهي المراد من قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقه منهم طائفة يتلقى في الدين ولينذرها قومهم اذا رجعوا اليهم. والسيوطى رحمة الله له رسالة في شرح حديث الاعمال بالنیات سماها منتهی - 00:41:23

الامال في شرح حديثي انما الاعمال. ولما جاء بمسألة الهجرة قسمها الى ثمانية اقسام وذكر ما ذكره ابن دقيق العيد وزاد رحم الله الجميع. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله ومعنى الحديث وحكمه يتناول الجميع. يتناول كل الاصناف التي ذكرها - 00:41:43

الخمسة التي اشار اليها من دقيق العيد رحمة الله. ومعنى الحديث وحكمه يتناول الجميع. غير ان السبب يقتضي ان المراد بالحديث الهجرة من مكة الى المدينة لانهم نقلوا ان رجلا هاجر من مكة الى المدينة لا يريد بذلك فضيلة الهجرة. وانما هاجر ليتزوج امرأة تسمى ام - 00:42:03

قيس فسمي مهاجر ام قيس. ولهذا خص في الحديث ذكر المرأة دون سائر ما تنوى به الهجرة من افراد الاغراض دنيوية ثم اتبع بالدنيا طيب سياطي كلام المصنف لمزيد من مسألة الحديث عن مهاجر ام قيس وارتباط الحديث بهذا السبب تحديدا. قال - 00:42:25

ما جاء السبب وهو ان الحديث ورد بسبب مهاجر ام قيس ها هنا مسألتان الاولى بات ان تلك القصة سبب بورود الحديث. السؤال هل في الحديث اسباب كما للقرآن اسباب نزول؟ الجواب نعم ويسمون في الحديث اسباب ورود الحديث كما يقولون في القرآن اسباب نزول القرآن - 00:42:47

سيأتي كلام المصنف راح في الفائدة او في الوجه التاسع ولها تفصيل هناك. المهم هنا الان اثبات هذا ان رجلا هاجر من مكة الى المدينة لا يريد بذلك فضيلة الهجرة وانما هاجر ليتزوج امرأة تسمى ام قيس فسمي مهاجر ام قيس. الحديث - 00:43:17
اه ذكره المحققون لكتاب الاحكام وكل من تكلم عن حديث انما الاعمال بالنيات اه الحديث اخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال العراقي في طرح التثريب باسناد رجاله ثقات واورد الحافظ ابن حجر رحمة الله في الفتح روایة ثانية عند الطبراني - 00:43:37

من طريق اخرى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال هذا اسناد صحيح على شرط الشيفيين. قال لكن ليس فيه ان الاعمال سبق بسبب ذلك. ولم ارى في شيء من الطرق ما يقتضي التصریح بذلك. وهكذا - 00:43:57

روى الحافظ ابن حجر رحمة الله قبله في جامع علوم الحكم. قال وقد اشتهر ان قصة مهاجري ام قيس كانت هي سبب قول النبي صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته الى دنيا يصيبيها او امرأة ينكحها. وذكر ذلك كثير من المؤخرين في كتبهم ولم نر لذلك - 00:44:17

اصلا باسناد يصح. اذا نعم قصة مهاجري ام قيس صحيحة عند الطبراني باكثر من طريق صححها العراقي وابن حجر غيرهم لكن هل هذا سبب لهذا؟ يعني هل قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا الحديث بسبب قصة الرجل؟ قال لا نستطيع ان نجزم بهما - 00:44:37
الم يريد لذلك آآ شيء يثبته صحيحـاـ النقطة الثالثة وهي المهمة فلنفترض ان هذا صحيحـاـ ووجدنا ما يدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ذلك لاجل ذلك الرجل. ويقصدـهـ وان - 00:44:57

ان كان قد اعرض عن التصریح به واستعمل التوریة كما كان شأنه عليه الصلاة والسلام ما بال اقوام. فالسؤال الان هل العبرة اللفظ ام بخصوص السبب؟ القاعدة الاصولية المشهورة الجمهور على ان العبرة بعموم اللفظ. وانما فائدة - 00:45:14

شو السبب شيئاً الاولى قطعية دخوله في النص بحيث لا يمكن تخصيصه منه او اخراجه. ولا ما كان في معناه. والثانية انك عندما تتكلـمـ عن صور متعددة وتفترض التخصيص فيبقى هذا غير قابل له. فقول المصنـفـ غير ان السبـبـ يقتضـيـ ان - 00:45:34
ان المراد بالحديث الهجرة كذا لاجل كذا. فاذا هو ما ربط المسألـةـ بورود الحديث لاجل هذا. قال نقلوا ان رجلا هاجر وان النبي عليه الصلاة والسلام لاجل ذلك خص ذكر المرأة. يعني قوله ومن هاجر اه فمن كانت هجرته الى الدنيا - 00:45:57

او امرأة اليـستـ المرأة من امور الدنيا؟ فلماذا خصها بالذكر؟ قال ولهذا خص في الحديث ذكر المرأة دون سائر ما تنوـيـ به الهجرة من افراد الاغراض الدنيوية ثم اتبع بالدنيـاـ لـدـنـيـاـ يـصـيـبـهاـ او اـمـرـأـةـ يـنـكـحـهاـ من بـابـ ذـكـرـ العـامـ وـالـخـاصـ - 00:46:17
عاطـفيـ في سياق الحديث. نعم. احسن الله اليـكـمـ. قال المصنـفـ رحـمـهـ اللهـ الثـامـنـ المتـقـرـرـ عندـ اـهـ العـرـبـةـ انـ الشـرـطـ وـالـجـزـاءـ وـالـمـبـدـأـ والـخـبـرـ لـاـبـدـ وـاـنـ يـتـغـاـيـرـاـ وـاـهـ وـقـعـ الـاتـحـادـ فـيـ قـوـلـهـ فـمـنـ كـانـ هـجـرـتـهـ اـلـىـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ فـهـجـرـتـهـ اـلـىـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ.ـ يعنيـ فيـ اللـغـةـ العـرـبـيةـ ماـ يـصـلـحـ اـنـ يـكـونـ - 00:46:37

ابـتـدـأـ هوـ الـخـبـرـ وـاـنـ يـكـونـ الشـرـطـ هوـ الـجـزـاءـ.ـ تـقـوـلـ مـنـ جـاءـ الـيـوـمـ الـدـرـسـ فـقـدـ جـاءـ الـدـرـسـ.ـ ماـ يـصـلـحـ انـ يـكـونـ الـجـزـاءـ وـالـشـرـطـ منـ نفسـ الجـملـةـ وـلـاـ انـ تـقـوـلـ الـكـتـابـ الـكـتـابـ.ـ ماـ يـصـلـحـ انـ يـكـونـ الـمـبـدـأـ هوـ الـخـبـرـ.ـ فـلـابـدـ منـ الـمـغـاـيـرـةـ.ـ طـيـبـ وـنـحـنـ فـيـ - 00:47:03
فـمـنـ كـانـ هـجـرـتـهـ اـلـىـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ فـهـجـرـتـهـ اـلـىـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ.ـ جـعـلـ الشـرـطـ وـالـجـزـاءـ شـيـئـاـ وـاحـدـاـ وـجـوـاـبـهـ وـجـوـاـبـهـ اـنـ التـقـدـيرـ فـمـنـ كـانـ هـجـرـتـهـ اـلـىـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ نـيـةـ وـقـصـداـ فـهـجـرـتـهـ اـلـىـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ حـكـمـاـ وـشـرـعاـ - 00:47:23

نعم وهذا جواب جميل وتفهمـهـ بـهـ الـقـاعـدـةـ الـلـغـوـيـةـ وـتـوـجـيـهـ الـحـدـيـثـ الـنـبـوـيـ وـمـعـ ذـلـكـ فـقـدـ فـهـمـ الـعـرـبـ بـلـ فـهـمـ طـلـابـ الـعـلـمـ اـيـ وـاـحـدـ تـقـوـلـ لهـ فـمـنـ كـانـ هـجـرـتـهـ اـلـىـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ فـهـجـرـتـهـ اـلـىـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ وـقـعـ فـيـ فـيـ نـفـسـهـ مـعـنـىـ يـعـنـىـ مـنـ كـانـ يـقـضـدـ - 00:47:43
الـهـجـرـةـ اـلـىـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ حـصـلـ لـهـ فـيـ الـثـوـابـ وـالـاجـرـ الـهـجـرـةـ اـلـىـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ يـعـنـىـ فـمـنـ كـانـ هـجـرـتـهـ نـيـةـ وـقـصـداـ كـانـ لـهـ وـذـلـكـ حـكـمـاـ وـشـرـعاـ يـعـنـىـ فـيـ الـاجـرـ وـالـثـوـابـ.ـ نـعـمـ.ـ اـحـسـنـ اللهـ يـلـيـكـمـ.ـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ قـالـ فـمـنـ كـانـ هـجـرـتـهـ اـلـىـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ فـهـجـرـتـهـ اـلـىـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ - 00:48:03

وـفـيـ الثـانـيـةـ مـاـذـاـ قـالـ وـمـكـانـهـ هـجـرـتـهـ اـلـىـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ وـاـمـرـأـةـ يـصـيـبـهاـ وـاـمـرـأـةـ يـنـكـحـهاـ نـعـمـ اـحـسـنـتـمـ

قالوا قال ذلك اختصارا تحقيرا لشأن الدنيا واهانة لقصدها تقبينا - 00:48:23

ما اثره بالهجرة فلا يستحق ان يعاد بالذكر قال فهجرته الى ما هاجر اليه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله التاسع شرع بعض المتأخرین من اهل الحديث في تصنيف في اسباب الحديث. كما صنف في اسباب النزول للكتاب العزيز - 00:48:45

فوقفت من ذلك على شيء يسير له. وهذا الحديث على ما قدمنا من الحكاية عن مهاجر ام قيس واقع على سبب يدخله وفي هذا القبيل وتتنضم اليه نظائر كثيرة لمن قصد تبعه. هذهفائدة وردها المصنف رحمة الله في الكلام على اسباب - 00:49:03

ورود الحديث الشريف وهو كما قال شرع بعض المتأخرین من اهل الحديث في تصنيف في اسباب الحديث كما صنف في اسباب بالنزول للكتاب العزيز فوقفت من ذلك على شيء يسير له لم يسمى المصنف رحمة الله تعالى احد - 00:49:23

وبعض طلابه كابن العطار اشار الى انه ربما قصد ابن الجوزي فانه صنف في ذلك مصنفا يقول الحافظ ابن حجر في نزهة النظر وقد صنف فيه يعني في اسباب ورود الحديث بعض شيوخ القاضي ابي يعلى بن الفراء - 00:49:43

بل وهو ابو حفص العكبري. ابو حفص وفاته ثلاث مئة وسبعة وثمانين. وقد ذكر يقول الحافظ ابن حجر وقد ذكر الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ان بعض اهل عصره شرع في جمع ذلك وكأنه ما رأى تصنيف العكبر المذكور - 00:50:03

وهذا لا يفيد الكلام بالدقيق العيد يقول شرع بعض المتأخرین في تصنيف كذا وكذا. وليس معناه انه ينفي وجود مصنف قبل له نعم ولعله ما اطلع على شيء قبل ذلك فقال ما قال رحمة الله. ومن اوائل من كتب ايضا في اسباب قرود الحديث ابو حامد محمد -

00:50:23

ابن حمزة الجباري المتوفى سنة خمسماة واثنين وثمانين للهجرة. ابو البقاء العكبري توفي ستمائة وستة عشر للهجرة. ثم ابن حمزة الحسين في سنة الف ومئة وعشرين. هذه من الكتب التي كتبت في اسباب نزول عفوا في اسباب ورود - 00:50:43

الحديث الشريف ولذلك يقول السيوطي رحمة الله تعالى في الفيته مبينا هذا النوع من انواع علم الحديث قال اول من قد الف الجوابان فالعكبري في سبب الاثار وهو كما في سبب القرآن مبين للفقه والمعاني مثل حديث انما الاعمال سبب - 00:51:03

فيما رووا وقالوا مهاجر لام قيس كينج من ثم ذكر امرأة فيه صلح. فاراد الاشارة الى ان هذا مما ذكر قدم معك كلام الحافظين ابن رجب وابن حجر في عدم ثبوت ان الحديث ورد على هذا السبب. كتب اسباب ورود الحديث متعددة كما - 00:51:23

يذكرها الباحثون لكن المفقود منها اكثر من المحفوظ والمطبوع. والمطبوع منها اشهرها كتابان اللمع. في اسباب ورود الحديث الشريف لامام السيوطي رحمة الله رتبه على ابواب الفقه يعني بدءا من كتاب الطهارة الى الجنایات. اورد فيه ثمانية وتسعين -

00:51:43

حديثا دون المكرر. واورد لكل حديث سببا لها سببا لوروده ويقصد بسبب الورود اثبات ان حادثة ما او واقعة ما او قصة ما كانت من اجلها ورد هذا الحديث الشريف. يعني مثلا - 00:52:03

المثال ذلك فيما يذكروننه حديث النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن بيع الثمرة حتى يbedo وصلاحها حديث الصحيحين ولا استمرت حتى يbedo صلاحها. قال سبب وروده فيما اخرج احمد البخاري عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال قدم رسول - 00:52:23

الله صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبع الشمار قبل ان يbedo وصلاحها. فسمع خصومة فقال ما هذا قيل هؤلاء ابتعدوا الشمار يقولون اصابها الدمان والقشام فقال رسول الله اصابها الدمان القشام فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:52:43

وسلم فلا تتبعوها حتى يbedo صلاحها. هذا صريح وواضح انه لاجل تلك القصة والواقعة قال ما قال عليه الصلاة الصلاة والسلام فأفادنا هذا السبب ان من اسباب النهي عن بعض البيوع ما يترب عليها من نزاع بين المتباعين. الكتاب الثاني البيان والتعليم -

00:53:03

في اسباب ورود الحديث الشريف لابن حمزة الحسين الحنفي ابراهيم ابن محمد المتوفى الف مئة وعشرين وهو مختصر كتاب ابي البقاء الاكبرى مع زيادات. اورد فيه من الاحاديث الف وثمانمائة واربعة وثلاثين حديث. عامدة ما يورده - 00:53:23

اصحاب كتب اسباب ورود الحديث اما ان يكون صحيحا في الحديث صحيحا في السبب او ضعيفا فيهما او صحيحا في احدهما

ضعيفا في الآخر أربعة اقسام. حديث صحيح وسبب وروده صحيح. او حديث ضعيف وسبب وروده ضعيف - 00:53:43 وهذا الذي جعل العدد يزداد عند المتأخرین. او حديث صحيح وسببه ضعيف كحديث الاعمال بالنيات. وكون سببه مهاجر ام قيس لا يثبت او العكس حديث ضعيف من حيث الثبوت وسبب وروده صحيح فهذه اقسام لا يخرج عنها والمقصود التنبيه وفوائد -

00:54:03

برود الحديث كاسباب نزول القرآن فيها معرفة تفسير بعض الواقع ربطها بسياقها فهم المعاني التي وردت في اللفظ
فانها مستفادة ايضا من خلال الوقوف على سبب الورود. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله العاشر - 00:54:23
فرق بين قولنا من نوى شيئا لم يحصل له غيره وبين قولنا من لم ينوي الشيء لم يحصل له. هذه اخر الوجوه التي تكلم عنها المصنف
رحمه الله تعالى في هذا الحديث وهو العاشر وهي المسألة التي تقدم ذكرها في بداية المجلس في الحديث عن - 00:54:43
الخامسة التي اوردها المصنف رحمة الله تعالى لما قال في الفائدة السادسة قوله وانما لكل امرى ما نوى يقتضى ان ان من نوى شيئا
يحصل له وكل ما لم ينوه لم يحصل له. وسألته هناك هل هما بمعنى واحد او لا؟ قال فرق بين قولنا - 00:55:03
من نوى شيئا لم يحصل له غيره. من نوى شيئا حصل له ذلك الذي نواه ولا يحصل له غيره رومانوى دخل المسجد فصلى ركعتين
تحية المسجد. ايش حصل له؟ تحية المسجد. ما نوى - 00:55:23

ان تكون راتبة الفجر لا تحصل له نية راتبة الفجر لانه ما نواها. فمن نوى شيء حصل له الذي نواه ولم يحصل له غيره وبين قولنا من لم
ينوى الشيء لم يحصل له طب هو ما نوى سنة الفجر فلذلك ما حصلت له - 00:55:43

طب المتدخل في قوله من نوى شيئا لم يحصل له غيره؟ قال فرق بين قولنا كذا وكذا. نعم. قال رحمة الله فرق بين قولنا من نوى
شيئا لم يحصل له غيره وبين قولنا من لم ينوي الشيء لم يحصل له. والحديث محتمل للأمررين اعني قوله صلى الله - 00:56:03
عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. واخره يشير الى المعنى الاول يعني قوله صلى الله عليه وسلم. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيّبها او
امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. طيب من نوى شيئا لم يحصل له غيره - 00:56:23

يقتضي قصر حصول المراد على الشيء الذي نواه. من نوى شيء لم يحصل له غيره. يعني حصل له فقط الشيء الذي يريد. والجملة
الثانية تدل على ان ما لم يحصل له ما لم ينوه لن يحصل له الشيء الذي ما نواه. الحديث انما الاعمال - 00:56:43

نيات ينصرف الى الجملة الاولى وهو حصر حصول المراد في الشيء الذي نواه او الحديث يريد نفي حصول ما لم ينوه. والحديث
محتمل للأمررين لكن هو في ايهما اسرح؟ الحديث فيه اثبات ونفي - 00:57:13

بقي ايش؟ اثبات حصول المقصود للشيء الذي نواه. ونفي لايش؟ نفي حصول شيء ما نوى الذي ما نواه لن يحصل له نيته. الحديث
يشمل الأمررين. وتقدم قبل قليل ان حديث انما الاعمال صيغة - 00:57:33

تحصن وهي من مفاهيم المخالفة فتدل بالمنطق على معنى وبالمفهوم على معنى اخر. فالمعنى انما الاعمال بالنيات هل انا لا
يحصل لاحد الا ما نواه او معناه من لم ينوي شيئا لا يحصل له. الاول والا الثاني - 00:57:53
مال بالنيات انما الاعمال بالنيات. الذي يتبدّل الى الذهن معناه لا يحصل لك الا ما نويت او الذي ما نويته ما يحصل لك الاول او الثاني
قال رحمة الله تعالى - 00:58:13

الحديث محتمل للأمررين. اعني قوله انما الاعمال بالنيات. واخره اخر الحديث يرجح او يشير الى معنى الاول الذي هو الذي نويته
يحصل لك. قال يدل عليه لانه قال من كانت هجرته الى دنيا - 00:58:33

اصيّبها او امرأة ينکحها فهجرته الى ما هاجر اليه. فاذا المعنى الاول وهو حصر حصول مراد بالنية التي قصدها العامل بعمله. فعلى
كل حال هما متلازمان. الامرمان متلازمان وبينهما مناقضة - 00:58:53

وان كان المصنف رجح ان اخر الحديث يرجح في دلالته احد المعنيين الاولين. انتهى كلام المصنف رحمة الله تعالى عن حديثه انما
الاعمال بالنيات وهو اول احاديث الكتاب. والذي اتفقنا عليه انه كلما انتهينا من حديث واستوفينا ما قرره - 00:59:13
المصنف رحمة الله نختتم الحديث بذكر بعض الفوائد التي تزيد من فهم الحديث للتطبيق الاصولي للاثراء عليها وسنكون كونوا في

هذا القدر في خواتيم كل حديث على وجه الاختصار والايجاز والمرور عليها سريعا وليس الشرح والتفصيل. فاول - 00:59:33
وذلك وفقكم الله في آذن المصنف رحمة الله للحديث واراده مقتضاه على الصحابي قال عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا. عن عمر اذا مر بك في مباحث السنة - 00:59:53

في كتب الاصول وهي اوسع منها موجودة في كتب المحدثين. عندما يتحدثون عن مراتب التحدیث. فاذا قال مراتب التحدیث عند الصحابة وعند غير الصحابة وتأتي لك صيغة عن ضمن الصيغة غير الصريحة في السماع. لأن قوله سمعت وحدثني - 01:00:13
اخبرني تدل على صريح السماع. لكن ان تقول ان فلانا قال او عن فلان فليست من الصيغة الصريحة في السماع وهي محمولة على السمع والراجح عند المحدثين ان لفظة عن وان محمودة على السماع مفيدة للاتصال - 01:00:33

اذا كانت صادرة عن من عرف بالتدليس فانه لا تحمل عنده على السماع من ذكره بالعنونة الا ان يثبت التصريح بالسماع وبالتحدیث عنه سمعا ولو مرة فيحمل ايضا على الاتصال. هذه الاولى. الثانية - 01:00:53

قوله سمعت هذه الصريحة في السماع وهي من اعلى مراتب التحدیث عند الصحابة ان يقول احدهم سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام ومثله في القوة ان يقول مثل اه ابن عمر رضي الله عنهم اخذ النبي عليه الصلاة والسلام بمنكبي فقال مع انه - 01:01:13
ما قال سمعت لكن هذا السياق يقول يعني يكلمني اخذ بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل مثله حدیث رضي الله عنه كت ردیف النبي صلى الله عليه وسلم فقال بهذه وان كان فيها الدرجة الثانية قال التي لا لا تحمل - 01:01:33

تصريح بالسماع لكن القرین تأکدت على انه في قوة قوله سمعت. الفائدة الثالثة قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الحديث انما الاعمال بالنيات الى اخره. قال الزركشي رحمه الله هذا مما - 01:01:53

تکرروا كثيرا وقد اختلف في المنصوبین بعد سمعت على قولین سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم این المفعول الرسول او النبي. قال هذا هو المفعول الاول. الجمهور يقولون الاول مفعول به. وجملة يقول - 01:02:13

ها حال وبالتالي يقول سمعت کلامه ثم يقول حتى الاول سمعت النبي محمود على التقدير مضاف محنوف. سمعت کلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليش؟ يقول لأن السمع لا يقع على الدواب. انت سمعت رسول الله او سمعت - 01:02:33

کلامه انت سمعت کلامه فهو على تقديری محنوف لأن السمع لا يقع على الذوات وبين ذلك الحال يقول هذا الجمهور مسلکهم يقولون صوبان او لهما مفعول به والثاني حال. والمفعول به الاول على تقدير حذف مضاف سمعت کلامه او قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:02:53

القول الثاني ان الواقع بعد سمعت ان کان مما يسمع تعدی الى مفعول واحد مثل سمعت القرآن سمعت صوتا سمعت الحديث وان کان مما لا يسمع تعدی الى مفعولین مثل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 01:03:13

بان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مسموعا بل قوله هو المسموع. قال فجملة يقول على هذا تكون مفعولا ثانيا. قال وهذا الذي اختاره فارسي في الايضاح وله عليه نقاش ايضا في في آآ في تقريرهم ان يكون هذا ايضا آآ مفعولا ثانيا - 01:03:33

الفائدة الرابعة انما الاعمال بالنيات صيغة حصر. وتقديم في المجلس الماضي ان الاصوليين يتکلمون عن صيغ الحصر في اي باب. في دلالة الالفاظ وتحديدا في مفهوم المخالفة فان من مفاهيم المخالفة - 01:03:53

وما الحصر؟ لانك تقول مفهوم الصفة والشرط والعدد ومنها ايضا مفهوم الحصر. مفهوم الحصر معناه ان اللفظ الحكم في مذکور. فيدل هذا الحصر على ان غير المذکور يعطى خلاف المنطق. هذا معنى مفهوم المخالفة في الحصر. ان يأتي الحصر في اللفظ يحصر الحكم في المذکور - 01:04:13

فتكون دلالة هذا ان غير المذکور يعطى خلاف حكم المنطق الذي حصر فيه الحكم ولهذا فانهم يهتمون في ذلك الموضوع من كتب الاصول يهتمون بذكر صيغ الحصر. ومر بكم ايضا في ذلك المجلس - 01:04:43

ان من الاصوليين كالقاضي ابی بکر الباقلاني وبالولید الماجی من لا یرى للحصر صيغة الا صيغة الا ما یقول وما عداه لا یسمی حصرا. والصحيح الذي عليه الجمهور ان للحصر صيغا. فمنها استخدام الا لاستثنائية - 01:05:03

بادرة نفي مثل ما والا او لا والا لا نكاح الا بوليم. لا تقطع اليد الا في بربع دينار فصاعدا. لا اه لا صلة الا لظهور لا يصح حديثا -

01:05:23

لكن معناه صحيح سيأتيبني الدرس القادم ان شاء الله يقبل الله صلاة احدكم. وكل نفي يأتي هكذا. كل نفي يأتي بعده استثناء. هذا ايضا من صيغ الحصر جمهور الاصوليين يرون ان هذه الصيغة اقوى صيغ الحصر. ويليها انما. مثل انما الولاء لمن اعتق - 01:05:43

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى الى اخره. آآ الصيغة الثالثة حصر مبتدأ في الخبر المراد بهذا عندهم صيغة ان يكون الخبر مقورونا باللام نحو العالم زيد. فالعالم هنا خبر مقدم. واحق ان تقول - 01:06:03

زيد العالم. لكن لو قلت العالم زيد افاد الحسدة. وتقول آ كذلك حصر المبتدأ في الخبر عند عدم قربة عهد ولهم فيها نقاش ويختلف الاصوليون هل مفهوم الحصري يدل على النفي لغير المذكور بالمنطق او بالمفهوم - 01:06:23

تقدم معك في الحديث انما الاعمال بالنيات. لما تقول ما لم ينوه لم يحصل له. هل هذا مستفاد من منطوقا باللغة او هو مستفاد بالعقل مفهوما او هو بالقياس مسالك شتى للاصوليين في طريقة - 01:06:43

في افاده هذا هذه الصيغة للمعنى. نحن الان فهمنا انما الاعمال بالنيات. فاذا قعدت القاعدة وفهمتها تؤدي لك تنزيلها على غيرها من الوجوه. اه حديث انما الاعمال تقدم كلام ابن دقيق العيد عنها رحمة الله. وسندخل في الفاظ الحديث يقول - 01:07:03

انما اذا صيغة حصر وعرفت موقف الاصوليين منها. الاعمال صيغة عموم. وهو جمع حلا بان هو من اشهر صيغ العموم الاعمال. انما الاعمال. ولما نقول الاعمال صيغة عموم. فماذا تشمل؟ نعم - 01:07:23

نعم العمل تشمل انواع العمل. عمل قلب وعمل جوارح وعمل لسان وهو القول وتقدم كلامي من دقيق العيد رحمة الله تعالى في هذا السياق تحديدا وكيف انه رجح دخول عمل البدن وعمل القلب وعمل اللسان ايضا - 01:07:43

في هذا المقام يدل على ذلك ايضا جملة من الشواهد ان القول يسمى عملا. وان القلب ايضا يسمى عملا فيتتأكد ترجيح المصنف رحمة الله تعالى ان كل ذلك داخل في الحكم وهو في قوله - 01:08:03

الاعمال بالنيات. قال في فتح الباري لفظ العمل يتناول فعل الجوارح حتى اللسان. فتدخل الاقوال. يدل على ذلك بعض الشواهد حديث انس رضي الله عنه لا الله الا الله كلمة عظيمة كريمة على الله. من قالها مخلصا استوجب - 01:08:23

ومن قالها كاذبا عصمت ماله ودمه وكان مصيره الى النار. هذا الحديث الذي اخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد بهذا اللفظ لا الله الا الله كلمة السؤال ما علاقة هذا؟ انظر كيف وهي كلمة وقول ورتب عليها حكم انما الاعمال بالنيات من قالها مخلصا - 01:08:43

استوجب الجنة ومن قالها كاذبا كذا عصمت ماله ودمه كان مصيره الى النار. فرتب الحكم الاعمال بالنيات على ماذا؟ على كلمة وهي قول يقولها المرء بلسانه. قال ومن ذلك ايضا حديث الرابعة آآ ومنهم ايضا حديث اول من تسرع بهم النار وقال وذكر فيهم قاري - 01:09:03

قال وقرأت ليقال عنك قاري فاختطف القول لاختلاف النية وترتب عليه اختلاف الثواب والعقاب يوم القيمة. وايضا مما اطبق عليه عمل وهو قول حديث من قال لا الله الا الله مائة مرة. وذكر فيه الثواب في بعض الفاظ الحديث - 01:09:23

التي رتب عليها الثواب من قال لا الله الا الله قال ولم يعرف لاحدي يومئذ عمل افضل منه. ما الذي عمله؟ وقال فجعل القول هذا عملا فانظر كيف يستدل الاصوليين والفقهاء على تقرير المسألة وهل القول يسمى عملا او لا؟ ايضا ثبت في - 01:09:43

احاديث ان التسبيح والتحميد والتکبير صدقة صحيحة؟ طيب وثبت ان الصدقة من افضل الاعمال. فالصدقة عمل وجعل من افرادها التسبيح والتکبير والتهليل والتحميد وهي اقوال واذكار تقال باللسان. في تفسير قوله تعالى لعلي اعمل صالح - 01:10:03

فيما تركت ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قول لا الله الا الله. فجعلها ايضا من العمل الصالح. ومنه ووجدوا ما عملوا احاضر ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. الى اخر ما هناك. فلا خلاف انها تدخل في معنى الحديث. واما - 01:10:23

بل الذي هو عمل القلب وعمل الجوارح فانه ايضا عمل وتقدم لك هل عمل القلب يدخل او لا يدخل؟ وال الصحيح انه داخل. وله ايضا من

الشواهد حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيح أفضل الأعمال إيمان بالله ورسوله. وسئل في أكثر من حديث أي العمل أفضل؟

فقال إيمان - 01:10:43

فجعل الإيمان وهو عمل قلبي عملاً سئل أي العمل أفضل؟ قال إيمان بالله؟ فجعله من جملة الأعمال. فإذاً إذا قلت الإيمان عمل وجاء في الحديث إنما الأعمال بالنيات. يدخل أو ما يدخل عمل القلب؟ يدخل من باب أولى، ولا شك أن افعال القلوب تختلف باختلاف النيات - 01:11:03

يقول الصناعي وهل الرياء والأخلاق والحب في الله أو في غيره والبغض كذلك إلا من افعال القلوب وإن الأفكار وهي أيضاً عمل يعني ليس عمل جواح. وإن الأفكار صالحة وغير صالحة. قال وادلة ذلك كثيرة غير حديث الباب - 01:11:23

أيضاً من صيغ العموم في الحديث الأعمال فشمل كما قلنا عمل القلب وعمل اللسان وعمل الجواح. أيضاً الأعمال يشمل كل عمل يفعله العبد عبادة كان أو عادة. فرضاً كان أو نفلاً ويدخل في ذلك كل ما يسمى عملاً - 01:11:43

إنما الأعمال بالنيات. قالوا رحمه الله أهـ الأعمال. طيب أنا انكلم على عموم العمل وليس على عموم العامل إنما الأعمال فيشمل كل عمل كما تقدم وأخذوة من صيغة العموم فيه. أيضاً من صيغ العموم في الحديث بالنيات - 01:12:03

أي عموم؟ عموم النيات جمع محل بال كذلك. فيشمل كل نية أخلاصاً كانت أو رباء أو نية مشوبة. فإنها كذلك داخلة بالنيات. يعني كل ذلك يحاسب عليه العبد بحسب ما وقع له. وسواء كان ذلك في ابتداء العمل أو كان في أثنائه. ومن الطائف في ذلك أيضاً أن -

01:12:23

اصطناعي رحمه الله لما جاء لمسألة من كانت هجرته إلى الله ورسوله. ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيّبها امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر اليه. الرجل هذا مهاجر أم قيس قال لا يعرف اسم الرجل سترا له. يعني ما نقلوا اسمه - 01:12:53

قال هل هذا المهاجر لهذا الشأن أثم أو لا؟ هل هذا المهاجر لهذا الشأن؟ أثم أو لا قال الصناعي سبقت إليه اشارة ولم اجد فيه كلاماً واحداً والذي يقضي به النظر ترتيب الأثم وعدمه على - 01:13:13

القصد فان قصد بخروجه طلب ما يحل له من النكاح هـ فلا أثم عليه. وإن قصد التغريراً والابهـام بخروجه في صورة من هو راغب في هذه الطاعة العظمى وهي الخروج من الاوطان حباً لله ورسوله وقصدـه غير - 01:13:33

وذلك كان بهذا الابهـام أثـماـ. وقال الحافظ ابن حجر رحمـهـ الله لم يـنـقلـ ان هـجرـتهـ كانت مذمـومةـ مطلـقةـ وإنـماـ هو اـحـتمـالـ انهـ نـوىـ بـهـجرـتهـ مـفارـقةـ دـارـ الـكـفـرـ وـتـزـوـجـ المـرـأـةـ مـعـاـ. يعنيـ انـ يـصـيـبـ عـصـفـورـيـنـ بـحـجـرـ - 01:13:53

فتـحصلـ لـهـ الـهـجـرـةـ وـزـوـاجـ المـرـأـةـ التـيـ اـرـادـ. قالـ وـيـحـتـمـلـ انهـ هـاجـرـ قـاصـداـ لـلـزـوـاجـ فـقـطـ قـاصـداـ لـلـاعـفـافـ. فيـكونـ مـثـابـاـ لـكـنـ دونـ مـنـ قـصـدـ بالـهـجـرـةـ الـاخـلـاـصـ لـلـهـ تـعـالـىـ. واـخـيـرـاـ مـنـ الفـائـدـةـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ وـاـخـتـارـ الغـزـالـيـ انـ كـانـ الـاـغـلـبـ الـقـصـدـ - 01:14:13

الـدـنـيـويـ لمـ يـكـنـ فـيـ ثـوـابـ. وـاـنـ كـانـ الـاـغـلـبـ الـقـصـدـ الـدـيـنـيـ فـيـ ثـوـابـ بـقـدـرهـ. وـاـنـ تـسـوـيـاـ فـلـاـ ثـوـابـ لـتـرـدـدـ الـقـصـدـ بـيـنـهـماـ فـهـذـاـ مـنـ لـطـيفـ كـلـامـ

اـهـلـ الـعـلـمـ فـيـ فـهـمـ حـدـيـثـ اوـ عـمـومـ بـالـنـيـاتـ فـتـشـمـلـ الـنـيـةـ الـخـالـصـةـ - 01:14:33

والـنـيـةـ الـمـشـوـبـةـ وـالـرـيـاءـ الـمـحـضـ الـذـيـ يـحـرـمـ بـهـ الـعـبـدـ هـذـاـ ثـوـابـ. مـنـ صـيـغـ الـعـمـومـ فـيـ الـحـدـيـثـ وـاـنـماـ لـكـلـ اـمـرـىـ. اـيـنـ الـعـمـومـ؟ طـيـبـ كـلـ هـذـهـ وـاـحـدـةـ مـنـ اـمـاـتـ صـيـغـ الـعـمـومـ - 01:14:53

كـلـ وـجـمـيعـهـ بـاـمـ صـيـغـ الـعـمـومـ. كـلـ شـيـءـ هـالـكـ الاـ وـجـهـهـ. كـلـ نـفـسـ ذـائـفـةـ الـمـوـتـ. ثـمـ هيـ بـحـسـبـ ماـ تـضـافـ اـلـيـهـ. فـاـذـاـ قـلـتـ كـلـ نـفـسـ كـلـ الـنـفـوسـ. اذاـ قـلـتـ كـلـ شـيـءـ مـاـ خـرـجـ شـيـعـ. كـلـ طـالـبـ يـشـمـلـ جـمـيعـ الـطـلـابـ - 01:15:13

هـكـذاـ فـهـيـ كـلـ تـدـلـ عـلـىـ الـعـمـومـ مـضـافـةـ إـلـىـ مـاـ يـأـتـيـ بـعـدـهـ. هـنـاـ اـضـيـفـتـ إـلـىـ مـاـذـاـ إـلـىـ اـمـرـىـ. طـيـبـ هـذـاـ الـعـمـومـ الثـانـىـ وـهـوـ كـلـ اـمـرـىـ يـشـمـلـ جـمـيعـ الـخـلـقـ جـمـيعـ الـبـشـرـ. يـشـمـلـ ذـلـكـ الذـكـرـ وـالـانـثـىـ - 01:15:33

فـالـمـرـأـةـ وـالـرـجـلـ فـيـ هـذـاـ سـوـاءـ وـيـشـمـلـ الصـغـيرـ وـالـكـبـيرـ وـيـشـمـلـ الـمـتـلـعـمـ الـأـمـيـةـ الـجـاهـلـ يـشـمـلـ الذـكـرـ وـالـانـثـىـ. طـيـبـ يـشـمـلـ الـمـسـلـمـ وـالـكـافـرـ وـاـنـماـ لـكـلـ اـمـرـىـ يـشـمـلـ كـافـرـ اوـ لـاـ يـشـمـلـهـ. نـطـقـ الـقـاعـدـةـ وـاـنـماـ لـكـلـ اـمـرـءـ هـذـهـ صـفـةـ - 01:15:53

عـمـومـ فـانـ قـلـتـ لـاـ لـمـ لـاـ؟ وـاـنـ قـلـتـ نـعـمـ دـخـلـ فـيـأـتـيـ سـؤـالـ. فـهـلـ الـكـافـرـ يـنـطـبـقـ عـلـيـهـ الـحـدـيـثـ؟ لـهـ مـاـ نـوـيـ وـاـنـماـ لـكـلـ اـمـرـىـ مـاـ نـوـيـ. فـهـلـ

يدخل الكافر ايضا من الفوائد اللطيفة في هذه المسألة؟ ما نقله الصناعي عن - 01:16:23

اهل العلم في مسألة تناول الكافر لحديث انما الاعمال. قال الحافظ ابن حجر الاعمال تقتضي عاملين. والتقدير الاعمال الصادرة عن المكلفين. يقول حافظ ابن حجر وعلى هذا فهل تخرج اعمال الكفار؟ قال الظاهر انها تخرج - 01:16:43

لان المراد من الاعمال اعمال العبادة وهي لا تصح من الكفار انتهى كلامه رحمة الله. اذا هو يقرر ان الاصل في الصيغة العموم فما الذي اخرج اعمال الكفار؟ دلالة اخرى قرينة لم تكن لدخلوا فيه. ما القرينة؟ قال مقررات الشريعة - 01:17:03

واحكامها ان الكلام على احكام العبادات يتوجه الى اهل هذا العمل وهم اهل الاسلام. واما الكفار فليسوا من اهل العبادة وتعقب الحافظ ابن حجر فقال ان هذا لا دليل على ان المراد اعمال العباد لان الاعمال - 01:17:23

حلى بال وهو من صيغ العموم فيعم كل فعل اختياري. طاعة كان او معصية مباحا او غير مباح من مكلف مؤمن ولا مخصص لها بالعبادات لا مخصص متصل ولا منفصل. وما ورد من ان الكفار في دار العقاب مختلفون - 01:17:43

منهم من تأخذه النار الى كعبه ومنهم من تأخذه الى حجزته ومنهم من تأخذه الى تلقوته والاعمال تختلف. فالجواب عن هذا الاعتراض ان تقول الكلام سبق لبيان الاعمال وتفاوتها في الثواب. كما دلت له القصة المذكورة فما كانت هجرته الى الله ورسوله - 01:18:03

يوم كانت هجرته الى دنيا يصيبها. خوطب بالحديث من هو طالب للثواب. او من ينزل منزلته. لم يلاحظ فيها خلاف اعمال العقوبات بينما يقتضي اشدتها واحفتها وليس هذا مراد المتكلم. ولا مقام الخطاب يقتضيه. انما بعث عليه من احدث الهجرة لطلب - 01:18:23

امرأة ظن انها تكون لها والله ولا منافة. وان سورة الهجرة تكون لله وان كان لطلب امرأة فاخبر ان اعمال المؤمنين انما تكون بالنيات مثوبة وغيرها ولا تعرض فيه لاعمال الكفار فهل تشتد العقوبات عليهم او لا تشتد؟ ولو سلم انه - 01:18:43

له لفظ ان لكل امرئ يشمل حتى الكفار فانه لا يحمل الا على ما يقتضيه الخطاب والمقام. والنظر الى اللفظ العام دون نظر الى المقام او مقام الخطاب جمود فيما قاله الحافظ ابن حجر رحمة الله هو الابهرو هو خروج الكفار - 01:19:03

فان سئل كيف خرجوا مع اقتضاء اللفظ العموم فما فهم من سياق الخطاب وتقرير قواعد الشريعة ان المراد بيان احكام الثواب على النية والعمل وليس الكافر اهلا لذلك. طيب من الفوائد ايضا وانما لكل امرئ ما نوى. قال فمن كانت هجرته اين العموم - 01:19:23

من اي صيغة من صيغ العموم؟ اسمع المبهمة من هون اسم عام موصول من؟ يعني بكل من يشمل الذكر والاثنى والصغرى والكبير والسابق في الاسلام وحديث العهد بالاسلام كل من يدخل في هذا من كانت هجرته الى الله ورسوله فهو حجرته - 01:19:43

وثقال في الاخير هجرته الى ما هاجر. ايضا هذه صيغة عموم من الاسماء المبهمة اسم موصول الى الشيء الذي هاجر كل شيء هاجر لاجله حصلت له به النية يترتب عليه ايضا حكمه شرعا من حيث الثواب والعقاب في حسب ما وقع - 01:20:03

له ذلك. ومن الفوائد ايضا ونختم به مجلسنا ما لا يفتقر الى نية ما لا يفتقر الى نية. كيف من الحديث يعني مثلا يقولون الالفاظ الصريحة في المعاملات كالطلاق والنكاح ثلاث جدهن نجد هزلهن نجيد - 01:20:23

النية ما اثرت. وانت في الحديث تقول انما الاعمال بالنيات. طلق وقال لك اقسم بالله كنت امزح معها ما كنت اقصد ذلك تقول له وقع الطلاق. يقول لك الحديث انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى وانا نويت ما زحنا. ها - 01:20:43

طب هو وقع حتى شرعا حتى انه يعني في الاخير قال طيب فالقاعدة في هذا يا مشايخ لا يخرج عن هذه القاعدة العامة انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ - 01:21:03

ما نوى الابدلي. فما لم يدل دليل على خروج شيء من الاعمال سيندرج تحت الحديث. وهذا الذي يقولونه ما لا يفتقر الى نية ثم اختلفوا في بعض الصور هل التيمم بالتراب يفتقر الى نية وفيه الخلاف؟ هل الوضوء ذاته يفتقر الى نية فيه الخلاف الى حنفي - 01:21:23

وهذا كله مبني على انه هل هذه عبادة مقصودة لذاتي او هي وسيلة ما تقدم في كلام الحافظ ابن حجر؟ اذا وقع في الماء الكثير ثوب متنجس ولو لم يدوا صاحبه علق ثوبه على الحبل على ان يغسله فيما بعد. فجاء فوجد الثوب قد وقع في النهر وقد تنظف وزالت النجاسة. هو ما - 01:21:43

انا ورفع النجاسة وازالة النجاسة الثوب هذا لا يفتقر الى نية وكذلك من حج او اعتمر عن غيره ولم يكن حج عن نفسه ينقلب له مع انه ما نواه الا عن غيره اذا احرم بالحج في غير اشهره انقلب الى عمرة - [01:22:03](#)

هكذا قال مما يتبع من فروع الكليات. من الفوائد كذلك في الحديث العبادة المخلوطة بنية مشوبة مع الاخلاص يعني عمل عملا مثل ما تقدم قبل قليل في مسألة المهاجر ام قيس هل هو اثم او غير اثم؟ وسمعت تقرير الحافظ ابن حجر والغزالى القاعدة العامة فيما نوى عبادة - [01:22:23](#)

وخلطها شيء يلافق الاخلاص. نوى العبادة وخلطها شيء ينافي الاخلاص رباء وسمعة ومحمدة وثناء. نقل ابو جعفر الطبرى رحمه الله عن جمهور السلف فيمن نوى عبادة وخلطها شيء ينافي الاخلاص. ان الاعتبار - [01:22:53](#)

بالابتداء. فان كان في ابتدائه خالصا لم يضره ما عرض له بعد ذلك من اعجاب وغيره. نقل ذلك الحافظ ابن حجر في فتح الباري مع ما نقله من كلام الغزالى ان كان الاغلب القصد الديني لم يكن سوء. وان غالب القصد الديني يثاب بقدرها. وان - [01:23:13](#)

تساويا حرم الثواب. وقرر الحافظ ابن حجر ايضا ما تقدم نقله في مهاجر ام قيس ان هجرته ليست مذمومة مطلقة وينظر الى الاحتمالات فيحتمل انه نوى مفارقة دار الكفر. وهذه من غواص المسائل ودقائقها لانها مبنية على امر دقيق - [01:23:33](#)

خفي وهو النية. وعلى كل حال آما المقصود من الدرس وهذا المجلس في الكتاب هو ذكر كلام ابن دقيق العيد رحمه الله والتفقه في تقرير ما قرر ثم بعض الفوائد التي لا يقصد منها الاستغرار في استرسال الاحكام الفقهية التي اشتملت عليها الاحاديث - [01:23:53](#)

فان هذا يطول ولو اردناه لجلسنا في الحديث الواحد مجالس عدة لكن سنقتصر على الجانب الاصولي في تطبيقاته ولعله مع مرور الاحاديث ومجالس الدرس فيها تكون الدرية والملكة قد تهيأت للحاضر الفاهم المشارك ان شاء الله في فهم طريقة - [01:24:13](#)

التعامل مع النصوص وفهم العلماء لها وتزيل القواعد عليها وبضم التعقيد الذي يمر اثناء الدرس مع التطبيق الذي يذكره الشارح يحصل المراد بعون الله تعالى في تحصيل الفوائد. وانما لكل امرى ما نوى. اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد. ختم الصناعي

والحديث - [01:24:33](#)

فاما قال اعلم ان حديث الاعمال اخرجه احمد ابن حنبل في مسنده والبخاري في سبعة مواضع ومسلم في اول الجهاد من سبعة طرق اخرجه ابو داود في الطلاق والترمذى في الجهاد فحصر هذا الحديث ووروده في كتب دواوين الاسلام والله تعالى اعلم وصلى الله

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى - [01:24:53](#)

آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:25:13](#)